

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا خطاب موجه للسيدة پري ميربك مستشارة محافظ عر بستان لشئون المرأة ، ردا علي المقابلة الصحفية التي أجراها معها مراسل وكالة أنباء الطلبة الجامعيين الإيرانيين أخيرا تحت عنوان عودة الجاهلية الشنيعة إلي خوزستان (و هي النسبة التي اتخذتها السلطات الإيرانية للمحافظة بعد الاحتلال) حيث أشارت فيها (!!!) نعوضها بعبارات : **إلي اكاذيب معدة سلفا من المخابرات الايرانية بغرض تشويه سمعة الشعب العربي واتهامه بالفسق والمعاصي واعمال الرذيلة اجل الله شعبنا منها وترفع عنها عفاا وشهامة وغيره والتعرض بالاهانة الى العادات والتقاليد العربية العشائرية منها والمدنية والتطاول بالتفاخر الفارسي على القومية العربية ، ولكن هذا العدو الفارسي الارعن لم يتواني عن نشر التشويهات الملفقة بحق هذا الشعب الاعزل الذي لا حول له ولا قوة ولم يمتلك وسائل الدفاع عن نفسه ولم ينصره الشقيق العربي ولم تشفع له الرابطة الدينية والاخوة الاسلامية ، اخزاکم الله يا حکام فارس (*) ، و أمور عديدة أخرى لا مجال لحصرها هنا و نحن بدورنا نود توضيح بعض الأمور التي غابت عن ذهن السيدة الفاضلة..**

يقول الحق جل و علا في محكم كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ((يا بني لا تصعر خدك للناس و لا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور 18 و اقصد في مشيك و اغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير 19)
سيدتنا الفاضلة:

نحن نعتقد انك تؤدين دور زوجة الأب الحاقدة لا الأم الحنون .. زوجة الأب التي تتستر علي عيوب أطفالها و تخصص لهم جزءا مهما من وقتها لتعلمهم و تؤدبهم قبل أن تعاقبهم و بالمقابل تقوم بتضخيم عيوب و أخطاء أبناء زوجها و تطالب بإيقاع اشد أنواع العذاب بهم إذا ما اخطأوا و تحرمهم من كل مصادر تعلم مكارم الأخلاق.. أنت يا سيدتنا تتباكين علي نساننا و فتياتنا و تذرفين عليهن دموع التماسيح حين تشيرين إلي حالات نفسية خاصة موجودة في كل المجتمعات البشرية و لا تختص فقط بأهالي عر بستان، إنما تريدين بذلك الترويج لفكرة آثمة و افتراء عظيم مفاده أن الفساد الأخلاقي منفش بشكل كبير في المجتمع العربي في عر بستان و تريدين الإيحاء بان لا مجال لشملهم في إطار الإنسانية .. لقد ذكرتي يا سيدتنا 35 حالة مرضية و قمت بتعميمها علي شعب كامل قوامه حسب إحصائياتكم انتم و التي تحاولون بها التقليل من عدد نفوسنا أربعة ملايين نسمة، حتى تصلي إلي نتيجة أن الوضع خارج عن نطاق سيطرة الدين و الدولة و تطالبين الحكومة بمحاربة هذا الشعب الأعزل بالعصا و السيف حتى يمثل لمطالبك.. فيا أيتها الأم الرعوم، نحن نشكرك علي هذه العواطف الجياشة التي تحملها في قلبك لبناتنا و نساءنا و نشكرك علي إبداء رغبتك بتطبيق القانون بحذافيره

و أننا نعتقد أن الشكر وحده قليل بحقك لذا فنحن نطالب بترشيحك لان تكوني أنت الناطقة باسم بناتنا و نساءنا و المدافعة الرسمية عن حقوقنا المشروعة و علي هذا نطلب منك مطالبة القوي الحاكمة في إيران بما يلي:

1- تأسيس محطة إذاعة مرئية و مسموعة عربية تدار من قبل أهل عربستان، تقوم بدور إعلامي قوي لمعالجة المشاكل الاجتماعية في مجتمعنا و ذلك عن طريق بث الأفلام و المسلسلات الهادفة لذلك.

2- السماح بإصدار صحف و مجلات عربية تعبر عما يريده أهالي عربستان و تجسد عاداتهم و تقاليدهم لتفتيتها من الشوائب و ترفع مستواهم الثقافي بما يناسب طبيعتهم بمنظار عربي لا بمنظار فارسي.

3- السماح بفتح مدارس عربية ذات مناهج تعليمية و تربوية عربية و تحت إشراف أهالي عربستان لخلع جذور الجاهلية الشنيعة المتأصلة علي حد تعبيرك.

4- افتتاح جامعة عربية تحت إشراف أهل عربستان.

5- افتتاح مراكز عربية لمحو الأمية و إعادة التأهيل تحت إشراف أهل عربستان.

سيدتنا الكريمة.. تقدمي بالمطالبة بهذه الحقوق إلي الأمام و سنسير وراءك نشد من أزرِك.. احصلي لنا علي هذه الحقوق المشروعة من حكامنا و حكامك و سنقوم بتقبيل يديك و نتعهد إليك بأنه سوف لا تراجعك في مكتبك أية عربية أخري تعرض مشكلتها..

كما أن لنا طلب صغير و هو ان تحملي لأهلك نفس الشعور الطيب الذي تكنيه لنا و نظن انه من الأفضل أن يحمل أي إنسان أفضل أحاسيسه و أجملها و أحسن العواقب لأهله.. فالاقربون اولى بالمعروف.. و كان من الأفضل لك التباكي علي مساوي مجتمعك أولا.. ألا و هي:

1- التمييز العنصري المتوارث أبا عن جد منذ قرون طويلة و المتمثل في السموم التي تنفتت بشكل دائم عن طريق الصحف و المجلات و الإذاعتين المرئية و المسموعة.. فهذا هي ذا مسلسلاتكم و أفلامكم لا تكاد تخلو من إهانة العرب حتى برامجكم الثقافية الفكاهية أول ما تتطرق إليه الاستهزاء بالعرب.. لذا عليك بتقديم النصح لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي لتكون إسلامية و تقوم بتشذيب و تهذيب ما يمر عبر مصفاها و لتعمل علي قص ما يعيب، و يبرز العنصرية بوجهها الأشنع من الجاهلية..

2- ظاهرة التمسك بإقامة شعائر المجوسية من الاحتفال بعيد النوروز و الففز علي النار في آخر يوم أربعاء من السنة و عدم الاهتمام لعيدي المسلمين الفطر و الاضحى و اللذين يحتفل بهما كل أفراد الشعوب الإسلامية قاطبة حتى الذين يعيشون تحت ظل دول علمانية كتركية حيث يتم الاحتفال بهما

عن طريق تعطيل الدوائر الحكومية لمدة ثلاثة أيام و أربعة أيام علي التوالي كما تظهر مظاهر الاحتفال و البهجة الشعبين جلية للعيان في تلك البلدان.

3- ظاهرة الردة و هر رجوع الناس عن التمسك بالدين الإسلامي الحنيف و تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و خلع الحجاب و تبرج النساء علي مرآي من المجتمع و إقامة الحفلات المختلطة.

4- ظاهرة هروب الفتيات من بيوتهن.

5- ظاهرة ارتفاع نسبة الطلاق.

6- ظاهرة ارتفاع نسبة الخيانة الزوجية.

و غيرها.. هناك ظواهر كثيرة تستوجب إبداء قدر اكبر من الرعاية و الاهتمام و عليك أن تكتبي عنها كما كتبت عما كتبت عنه.

نقول قولنا هذا و نستغفر الله لنا و لك فله الأمر من قبل و من بعد و إلي الله تسير الأمور.

(*) تعديلات اجرتها شبكة الأحواز للانترنت على نص المقالة احتراماً لمشاعر شعبنا العربي والاسان الأحوازي

مع تحيات مركز الدراسات العربستاني